



على ضفاف الليالى

للاستاذ محمود محمد سالم

في أمه وأبيه يرى الفضاء الكبيراً
فما يحاول شيئاً إلا أقاءً يسيراً
جرى الزمان سريعاً به وحث المسيراً
فأظلم الدهر منه ما كان بالألمس نوراً
وحول النور نارا وأصبح الظلم زوراً
والضحك عاد بكاء والاحمل أمسى عيراً
واليوم يشكو ويبيكي مستعبراً مستعجراً
على ضفاف الليالى يبكي بكاء مريراً

• •

فيا ضفاف الليالى أما ليهرك حد؟
وما ألقبي حزيباً على ضفافك يشدو..

• • •

على ضفاف الليالى هفت : أين شبابي ؟
وأين منى حبيبي وأين عهد صحابي ..
وأين مسرح حبي أبته اليوم ما بي ..
وأين أين دموعي ولهفتي واغترابي ..
إني أحب دموعي إني أحب عذابي
والهفتي قد نولي من كان ضوء شهاب ..
وعاد حلمنا بعيداً لهفته في الغياب
وسار أمسي ذكرى تلوح لي كالسراب ..
فكيف دلي حبيبي وكيف غاب صحابي
وكيف باق ولوا وأسرفوا في الغياب
كانوا هنا فتوت سعادتي في الركاب ..

• • •

فيا ضفاف الليالى أما ليهرك حد
وما ألقبي حزيباً على ضفافك يشدو

• • •

على ضفاف الليالى بزورقي قد سريت
لحت طيفاً جميلاً من إلى فجرت
ما زلت أرحى شراعي في اليم حتى مضيت

وقت على الناطق أرنب عودة الملاح النائم في غيايب الحياة ..
وأترقب الزورق اللوى في أنهار الأبدية .. بمجدوه الأمل ..
في الوصول .. ولكن : ١١

على ضفاف الليالى وقفت حيران أشدو
ولا بن جنبي خفق دملء بردى وجد
وأدمى حارات والياس بي مستبد
وحول الليل بحر به من العمت مد
كأعما أنا فيه طيف إلى التوت يقدو
أجری وراء الأمانى والتوت خاني يمدو
حتى مضى بي قبل وسوف يلحق بعد
وسوف أفنى وتفتى مشاعر لا تتمد
وبصبح الناس عندي سيان مولي وعبد
فلنت أبنض خصمي ولا الحبيب أود
إذ سوف أغدر خيالاً في الوم أولاً أعد ..

• • •

فيا ضفاف الليالى أما ليهرك حد
وما ألقبي حزيباً على ضفافك يشدو

• • •

على ضفاف الليالى رأيت طفلاً صغيراً
يلامو وباب حتى ليلاً الكون نورا
حياته سليل جرى وقاض نيمراً
لا الشوك يدمى يديه إذا أراد الزهوراً
يل الزهور الحوان إليه تهدي العبيراً ..